Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٠ ـ اسماعيل(١)

اسماعيل هو الذبيح عليه السلام أمه هاجر وهى قبطية .

---

(١) لقبه ذبيح الله وأبوه إبراهيم وأمه هاجر بنت هارون ملك الأردن أحد ملوك القبط ، وولد وكان عمر أبيه إبراهيم ستة وسبعين عاماً .

وكان سيدنا إسماعيل عمود النسب المحمدى وحامل نوره الشريف ، وكان سيدنا إبرهيم يحبه حباً شديداً ، فأخذت الغيرة على سارة حتى طلبت من زوجها إبعاد الطفل وأمه عن البلاد المقدسة ، فأخذهما وأسكنهما بوادٍ غير ذى زرع وهومكة المكرمة .

ولما بلغ سيدنا إسماعيل ما يقرب أربعة عشرة سنة ، رأى أبوه فى المنام أن يذبحه وعلم أنه أمر من الله تعالى ، لأن نوم الأنبياء إلهام من الله فقال لابنه إسماعيل : يا بنى خذ المدية والحبل لنحتطب لأهلنا من هذا الشعب ، فأخذ إسماعيل المدية والحبل فتبع أباه وانطقا إلى الشعب .

فتمثل الشيطان إنساناً وجاء إلى هاجر فوسوس لها ، وقال : اتدرين أن إبراهيم ماذا يريد بابنك ، قالت ذهب به ليحتطبا لنا من هذا الشعب ، فقال لها الشيطان : لا والله ما أخذه إلا ليذبحه ، قال : كلا إنه والد شفيق هو اشفق عليه منى واشد حباً قال الشيطان : إن زوجك يزعم أن ربه أمره بذبح ابنه ، قالت هاجر : فإذا كان الأمر ذلك فواجب عليه أن يطيع أمر ربه تعالى ، ثم رجمته وطردته من عندها وانصرف اللعين خائباً .

فلما يئس الشيطان من إغوائه للسدية هجر خرج من عندها وتوجه إلى إسماعيل وادركه على أثر أبيه يمشى خلفه ، فقال له : يا غلام اتدرى اين يذهب بك بوك ؟ قال : لنحتطب لأهلنا من هذا الشعب ، قال الشيطان : كلا بل زعم ابوك انه مامور من الله بذبحك ، فقال اسماعيل : فليفعل ما أمر الله به وسمعاً وطاعة لأمر الله تعالى ، فوجد اللعين أن اسماعيل مستعد لقبول البلاء ويئس منه وانصرف ثم اقبل الشيطان على سيدنا إبراهيم ، فقال له أيها الشيخ ماذا تريد من هذا الغلام وأين تذهب به ؟ قال براهيم : أريد هذا الشعب لحاجة ، فقال الشيطان له : إنى =